تقويم أهداف الإرشاد النفسي المدرسي بالمرحلة الثانوية - نظام المقررات- من خلال الأداء الفعلي للمرشدين بدولة الكويت

د. راشد علي السهل*

* دكتوراة في علم النفس التربوي من جامعة ويلز - المملكة المتحدة عام ١٩٨٩م.
قسم علم النفس التربوي - كلية التربية، جامعة الكويت.

تقويم أهداف الإرشاد النفسي المدرسي بالمرحلة الثانوية - نظام المقررات- من خلال الأداء الفعلي للمرشدين بدولة الكويت

ملخص

نجاح تطبيق أي برنامج تربوي أو نفسي أو غير ذلك يقاس بمدى تحقيقه للأهداف التي وضع من أجلها. يدرك العاملون في ميدان الإرشاد النفسي المدرسي أن للإرشاد النفسي ثلاثة أنواع من الأهداف هي على التوالي نمائية ووقائية وعلاجية. ويعد توافر أهداف الإرشاد بأنواعها الثلاثة في المجتمع المدرسي شرطا أساسياً لكي تسير العملية الإرشادية بشكل مناسب. كما أن تقويم الوضع الميداني من حيث تحقيقه لهذه الأهداف بين فترة وأخرى من خلال أقطاب العملية الإرشادية(المتعلم، المرشد، المعلم) يمكن أن يسهم بدرجة كبيرة في تطوير العمل الإرشادي.

تهدف الدراسة الحالية أساساً إلى التعرف على مدى تحقيق الإرشاد النفسي المدرسي لأهدافه بأنواعها الثلاثة النمائية والوقائية والعلاجية في المرحلة الثانوية - نظام المقررات. وتركزت مشكلة الدراسة على عملية تقويم الوضع الحالي لدور المرشد النفسي المدرسي لمعرفة مدى تحقيقه لأهداف الإرشاد النفسي المدرسي. تكونت عينة الدراسة أساساً من جميع المرشدين النفسيين العاملين في مدارس الثانوية للمقررات. وبلغ عددهم ستة وخمسين مرشدا، ولكن الذين دخلوا ضمن أفراد العينة كان عددهم سبعة وأربعين مرشداً فقط، أما الباقون فلم تسمح لهم ظروفهم المختلفة المشاركة في الدراسة.

توصلت الدراسة الحالية إلى أن اهتمام المرشدين بتطبيق أهداف الإرشاد النفسي المدرسي في عملهم اليومي وصل إلى درجة عالية فيما يخص الأهداف النمائية والعلاجية، أما الأهداف الوقائية فقد كانت نسبة تطبيق المرشدين لها بدرجة أقل. وفيما يتعلق بتأثير خصائص المرشدين على درجة التزامهم بتطبيق أهداف الإرشاد النفسي المدرسي في عملهم اليومي تبين عدم وجود فروق ذات دلالة فيما يتعلق بمتغيري المنطقة التعليمية والجنس، بينما كان لمتغيري عاملي السن والخبرة فروق ذات دلالة، حيث أشارت النتائج إلى أن المرشدين الأكثر خبرة والأكبر سنا أكثر التزاما بتطبيق أهداف الإرشاد النفسي المدرسي.

مقدمة

أصبح الإرشاد النفسي المدرسي من أهم دعائم المدرسة الحديثة في المجتمعات المتحضرة. فهو يهدف إلى إيجاد التوافق النفسي والاجتماعي والأسري والدراسي للمتعلمين بمختلف أعمارهم وتخصصاتهم وصفاتهم الشخصية والثقافية. كما أنه يعمل على توفير ظروف نفسية واجتماعية ودراسية أفضل لهم. والجدير بالذكر أن العمل على توافر الظروف المناسبة لتطبيق الإرشاد النفسي المدرسي في أي مجتمع مدرسي يعمل على تحقيق أفضل الفرص للمتعلمين والمعلمين على السواء. إن العمل في جو نفسي واجتماعي ودراسي مناسب يحقق الأهداف التربوية بدرجة كبيرة وخفض المشكلات إلى أدنى مستوى لها.

وقد أدخلت دولة الكويت - باعتبارها إحدى الدول المتحضرة - نظام الإرشاد النفسي المدرسي أول مرة في العام الدراسي ٦٦/١٩٦٧ حين أنشىء مكتب للاختصاص النفسي الذي تولى دراسة الحالات النفسية التي يحولها المشرفون الاجتماعيون من المدارس ويرون أنها تحتاج إلى خدمات متخصصة. وتركزت أهم المشكلات التي يتولاها المكتب على التخلف العقلي واضطرابات الكلام والتأخر الدراسي وبعض المشكلات الانفعالية وبعض اضطرابات السلوك. واستمرت مسيرة الإرشاد النفسي المدرسي في دولة الكويت منذ ذلك الحين حتى وقتنا الحالي تقدم خدماتها بشكل متطور من خلال أجهزة متخصصة لتشمل التلاميذ في جميع مراحل التعليم. وقد تطورت هذه المسيرة من ناحيتين؛ أولها حجم الكوادر البشرية التي تقدم هذه الخدمة حيث إزدادت بدرجة كبيرة وثانيها من حيث الهيكل التنظيمي، حين أنشئت إدارة الخدمة الاجتماعية والنفسية. ولكن من الواضح من مسيرة الإرشاد المدرسي النفسي في دولة الكويت، خاصة مع بداياتها، أنها كانت منصبة على الجانب العلاجي فقط دون أن يكون لجوانب الإرشاد الأخرى حيّز كافٍ من الاهتمام.

رغم هذا التوسع الكبير في الخدمات التي تقدمها وزارة التربية ممثلة بإدارة الخدمة الاجتماعية والنفسية، إلا أن الأمر لا يزال يحتاج إلى الكثير من الدراسات

من أجل تقديم خدمة أفضل تغطي جميع المراحل الدراسية هذا من جهة، ومن جهة أخرى مواكبة التغيرات التي طرأت على المجتمع الكويتي بشكل عام والمجتمع المدرسي بشكل خاص. ومما لا شك فيه أن ذلك الأمر يتطلب عملية تقويم مستمرة لواقع الإرشاد النفسي المدرسي من حيث أهدافه ومناهجه واستراتيجياته والقائمين على تنفيذه والعوائق التي تعترض سبل الوصول به إلى مستوى الطموحات. وما الدراسة الحالية إلا خطوة في طريق تقويم وضع الإرشاد النفسي المدرسي من خلال الأداء الفعلي للمرشدين الميدانيين للوقوف على ما تم تحقيقه من أهداف..

أهمية الدراسة

إن نجاح تطبيق أي برنامج تربوي أو نفسي أو غير ذلك يقاس بمدى تحقيقه للأهداف التي وضع من أجلها. وإن العاملين في ميدان الإرشاد النفسي المدرسي يدركون أن للإرشاد ثلاثة أنواع من الأهداف هي على التوالي نمائية ووقائية وعلاجية. تعمل الأهداف النمائية على توفير ظروف مناسبة للنمو المتكامل من الناحية الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية للمتعلم مع مراعاة مطالب النمو لكل مرحلة عمرية، بينما تمثل الأهداف الوقائية المرحلة التي تسبق العلاج حيث يتم من خلالها تقليل لجوء المتعلم إلى المرشد النفسي عن طريق تزويده بالمعلومات وإكسابه المهارات اللازمة لمواجهة بعض المشكلات قبل استفحالها. وفي الجانب الآخر تُعد الأهداف العلاجية آخر خطوة يلجأ إليها المرشد النفسي المدرسي حيث يعمل من خلالها على استكمال أهداف العملية الإرشادية. وهذه الأهداف تهتم بمعالجة المشكلات والاضطرابات التي يعاني منها المتعلم بطرق نفسية وعلمية تتناسب مع ظروف كل مرحلة دراسية وعمرية.

إن توافر أهداف الإرشاد بأنواعها الثلاثة في المجتمع المدرسي يُعد شرطاً أساسياً لكي تسير العملية الإرشادية بشكل مناسب. كما أن تقويم الوضع الميداني من حيث تحقيقه لهذه الأهداف بين فترة وأخرى من خلال أقطاب

العملية الإرشادية(المتعلم، المرشد، المعلم) يمكن أن يسهم بدرجة كبيرة في تطوير العمل الإرشادي. وتمثل دراسة وضع أهداف أي عمل المفتاح الذي يسمح بتقدير نجاح هذا العمل من عدمه. لذلك تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال تركيزها على تقويم واقع أهداف الإرشاد النفسي المدرسي (النمائية، الوقائية، العلاجية) مع تحديد مواطن القوة لتعزيزها والضعف لتقويتها كما يدركها القائمون عليها.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

١ - التعرف على مدى تحقيق الإرشاد النفسي المدرسي لأهدافه بأنواعها الثلاثة(النمائية، الوقائية، العلاجية) في المرحلة الثانوية - نظام المقررات بدولة الكويت.

٢ - تحديد مدى تأثير بعض المتغيرات (المنطقة التعليمية التي يعمل بها المرشد، الجنس، السن، عدد سنوات الخبرة) على سير هذه الأهداف في العملية الإرشادية.

مصطلحات الدراسة

الإرشاد النفسي المدرسي School counseling

يعرف مغاريوس (١٩٧٤) الإرشاد النفسي المدرسي بأنه «مجموعة من الأساليب والخدمات التي تؤدي إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من نمو شخصية التلميذ ككل»؛ (ص ١٢٧). وفي هذا الإطار يؤكد مغاريوس إن الإرشاد النفسي المدرسي لا ينصب فقط على توافق التلميذ مع الدراسة والجو المدرسي بل يشمل توافقه خارج المدرسة أيضاً. علاوة على إن الإرشاد النفسي المدرسي لا يتناول التلميذ بعد تعرضه للمشكلات فقط بل قبل أن يتعرض لأي مشكلة سواء كانت نفسية أو دراسية أو اجتماعية... الخ. وفي هذا السياق أشار

كونينغهام وأوكلاند (١٩٧٧) Cunningham and Oakland أن الاتحاد الدولي للإرشاد النفسي المدرسي عرف الإرشاد النفسي المدرسي بأنه «مفهوم يشير إلى محترفين تم تدريبهم في مجالي علم النفس والتربية وهم متخصصون في تقديم الخدمات النفسية للأطفال والشباب في نطاق البيئة المدرسية والأسرة ومجالات أخرى تتعلق بنموهم وتنشئتهم» ص ١٩٥. وبناء على ذلك يعرف الباحث الإرشاد النفسي المدرسي في الدراسة الحالية بأنه مجموعة الإجراءات والخدمات التي يقوم بها المرشد النفسي المدرسي في سبيل تحقيق أكبر قدر ممكن من الصحة النفسية للتلميذ من خلال تحقيق أكبر قدر ممكن من أهداف الإرشاد النفسي بأنواعها الثلاثة النمائية والوقائية والعلاجية.

وفي هذا الإطار يوضح أيضاً كراتوشويل (Kratochwill, 1990) أن الإرشاد النفسي المدرسي يعمل على تحقيق الأهداف التالية في المدرسة: (١) يُسهل عملية تحقيق ظروف نفسية أفضل للتلاميذ في المجتمع المدرسي (٢) يُقدم خدمات للمرشدين النفسيين لكي يقوموا بعملهم على أكمل وجه (٣) يقدم خدمات نفسية وتربوية للعاملين في المرسة من مدرسين وإداريين وغيرهم (٤) يعمل على تطوير وإنجاز القوانين ذات العلاقة بصحة نفسية التلاميذ (٥) يُسهل عملية الاتصال والتعاون بين المرشدين والمختصين الآخرين العاملين في المدرسة.

وبالنسبة لمهام المرشد النفسي المدرسي في دولة الكويت (المرشد التربوي كما جاء في قرار وزارة التربية حول مهام المرشد التربوي بتاريخ ٢٥ أكتوبر ١٩٧٨) كانت على النحو الآتي: (١) مد التلاميذ بالمعلومات اللازمة في النواحي الدراسية والمهنية، (٢) دراسة قدرات التلاميذ واستعداداتهم وميولهم دراسة فردية، (٣) جمع كل ما يمكن معرفته عن التلاميذ في النواحي الدراسية منذ التحاقهم بالمرحلة الابتدائية وتضمين ذلك في ملف خاص بالتلميذ(الملف الإرشادي) بالإضافة إلى تضمين البيانات الأخرى التي يستمدها من نتائج الاختبارات والاستبيانات الأخرى، (٤) استخدام تلك المعلومات المتاحة في توجيه التلاميذ توجيهاً فردياً وجمعياً، (٥) توجيه وإرشاد التلاميذ في ميدان

الصحة النفسية والقيام بالعمليات التحويلية للحالات التي تتطلب طبيعة مشكلتها ذلك التحويل، (٦) استخدام المرشد الاختبارات والمقاييس النفسية عند الحاجة إليها لتشخيص مشكلات التلاميذ وكتابة التقارير، (٧) دراسة الظواهر النفسية والتربوية التي تظهر في المدرسة وتقديم المقترحات اللازمة لها، (٨) قيام المرشد بكل ما سبق بالتعاون مع المختصين الآخرين بالمدرسة والتوجيه النفسي للخدمة النفسية المدرسية، على أن يتعامل المرشد مع كل ما سبق بسرية تامة.

ومن الجدير بالذكر أن أهداف الإرشاد النفسي المدرسي تنقسم إلى ثلاثة أنواع:

أهداف نمائية: العمل على توفير أفضل السبل البيئية لتحقيق النمو المتكامل والمتوازن للتلميذ. إن تحقيق الأهداف النمائية يعني مراعاة نواحي النمو النفسي والعقلي والجسمي والاجتماعي لكل مرحلة عمرية يمر بها التلميذ بما في ذلك البيت والمدرسة. من هنا نجد أن تحقيق الأهداف النمائية ليست مسؤولية المدرسة فقط وإنما بتكامل التعاون بين البيت والمدرسة من خلال ما يوفره الإرشاد النفسي المدرسي من إجراءات وخدمات لتحقيق هذه الأهداف.

أهداف وقائية: يعني العمل على تحقيق الأهداف الوقائية منع ظهور مشكلات وبالتالي عدم الحاجة للعلاج النفسي. وكما يقال «الوقاية خير من العلاج» فالأهداف الوقائية تعمل على محاولة منع أو تقليل التعرض للمشكلات النفسية والاجتماعية والدراسية من خلال تزويد المسترشد (التلميذ) بالمهارات والمعلومات اللازمة له لكي يستخدمها عندما يواجه موقفاً صعباً يحتاجن منه إلى توافق معين. فتلك المعلومات والمهارات التي يتزود بها التلميذ يستطيع إحداث تغيير في أسلوب تعامله مع الأحداث بطريقة مناسبة وبالتالي المحافظة على صحة نفسية أفضل.

أهداف علاجية: يبدأ العمل بالأهداف العلاجية عندما يتعرض الفرد للمشكلات، ويجد أنه غير قادر على حلها أو التعامل معها لدرجة أنها تعيق نشاطه وتقلل من إنتاجيته ولا يستطيع حلها إلا بمساعدة المتخصصين. وهنا يقوم المرشد النفسي المدرسي باستخدام كافة إمكاناته ومهاراته والوسائل الأخرى

المتاحة أمامه لتقديم المساعدة للتلميذ لحل المشكلة وإعادة توافقه بشكل حسن. فالأهداف العلاجية تتضمن تقديم استشارات نفسية أو اجتماعية أو دراسية للتلاميذ عندما يتعرضون لمشكلات من أجل حلها وتحسين صحتهم النفسية.

وتجدر الإشارة هنا إلى احتمال الخلط بين الإرشاد النفسي المدرسي والإرشاد التربوي. فمجال الإرشاد النفسي المدرسي أوسع كثيرا من مجال الإرشاد التربوي. يهدف الإرشاد التربوي أساسا إلى مساعدة التلاميذ على اختيار تخصصاتهم الدراسية التي تتناسب من إمكاناتهم وميولهم وقدراتهم، وهو بذلك يمثل جزءاً من الإرشاد النفسي المدرسي بينما الإرشاد النفسي المدرسي يهتم بالتلميذ من جوانب عديدة وبخاصة الجوانب النفسية والاجتماعية والأسرية ولا يقتصر على الجوانب الأكاديمية وإن كان في النهاية يهدف إلى تهيئة ظروف بيئية مناسبة تساعد التلميذ على تحقيق أفضل مستوى دراسي ممكن.

نظام المقررات

طُبق نظام المقررات في التعليم الثانوي في دولة الكويت على سبيل التجربة أول مرة مع بداية العام الدراسي ١٩٧٩/٧٨ في مدرسة ثانوية واحدة. ومنذ ذلك الوقت حتى يومنا هذا تضاعف عدد المدارس الثانوية التي تتبع هذا النظام عدة مرات حتى بلغ في وقتنا الحالي أكثر من أربعين مدرسة تغطي جميع مناطق الكويت. ونظام المقررات كما لخصته اللجنة العليا لدراسة تطوير نظام المقررات (١٩٩٣) هو أسلوب متكامل في تنظيم الدراسة على أساس ترجمة المنهج إلى مقررات دراسية، وتقسيم العام الدراسي إلى عدد من الفصول الدراسية. كما يطلق على هذا النظام أيضا اسم الساعات المعتمدة، أما اصطلاح مدارس نظام المقررات فهو الصيغة التي اختارتها وزارة التربية لتطوير التعليم الثانوي. وتتلخص أهداف نظام المقررات في البنود التالية (خليل وجاسم، ١٩٩١):

١ - مساعدة التلاميذ على اكتساب المعرفة الوظيفية والمهارات الأساسية بالفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والحكم.

٢ - مساعدة التلاميذ على اكتساب المهارات الوظيفية ودعم وبناء الاتجاهات الإيجابية التي تعمل على بناء الشخصية.

٣ - تحقيق التوازن في شخصية التلميذ بين الحرية والمسئولية.

٤ - دعم اتجاه التعلم الذاتي والتربية المستمرة لدى التلاميذ.

الدراسات السابقة

تشير مراجعة تراث البحث في مجال الإرشاد النفسي المدرسي إلى أن الدراسات التي تناولت هذا الموضوع كثيرة، سواء على المستوى العالمي أو على المستوى العربي. وفي هذا الإطار حاول الباحث أن يحصر بعض الدراسات ذات العلاقة بالجانب الأدائي أو دور المرشد المدرسي في المجتمع المدرسي من حيث ارتباط عمله بتحقيق أهداف الإرشاد النفسي المدرسي، مع إعطاء اهتمام أكبر للدراسات التي تمت على الإرشاد النفسي المدرسي في دول الكويت. وأهم الدراسات التي استطاع الباحث الحصول عليها هي:

١ - بناءً على طلب منظمة اليونسكو قام منصور(١٩٨١) بدراسة وتقويم مشروع التوجيه التربوي والمهني المطبق في المدارس الثانوية. ومن النتائج التي توصل إليها(١) أن المرشد التربوي لا يمارس إلا القليل جداً من وظائف الإرشاد ويتركز هذا القليل في تطبيق الاختبارات وتصحيحها وتفسير نتائجها، بجانب مساعدة التلاميذ على اختيار الدراسة. بينما وجد أن المرشد التربوي ابتعد عن إجراء البحوث المتعلقة بعمله.

٢ - في دراسة قام بها الأحمر (١٩٨٧) حول واقع الإرشاد والتوجيه المهني والمدرسي في الوطن العربي توصل إلى وجود اتفاق بين معظم الدول العربية على تحديد مهمة الإرشاد التربوي في مساعدة التلاميذ على اختيار إحدى شعب التعليم الثانوي. ولكن الباحث وجد أن أهداف الإرشاد المتعلقة بتطبيق الاختبارات في الكشف عن الميول والاتجاهات والاستعدادات أمرٌ نادرٌ إلا عند دولتين هما الكويت والإمارات، بينما

معظم الدول العربية الأخرى يعتمد فيها المرشدون على طرق غير مباشرة في الكشف عن الميول والاتجاهات. وخلاف ذلك لم يشر الباحث إلى مهام أخرى يقوم بها المرشدون في هذا المجال.

٣ - وفي دراسة أخرى (أبو عيطه والرفاعي، ١٩٨٨) حول دور المرشد التربوي في تحقيق أهداف العملية التربوية الأكاديمية والمهنية والنفسية في المرحلة الثانوية توصلت الباحثتان إلى إن ٩٠٪ من النظار والمرشدين أكدوا أن المرشد يعمل على تحقيق الأهداف المتصلة بالنشاطات الأكاديمية والمهنية والنفسية التي تحقق النمو الشامل لتلميذ المرحلة الثانوية. كما توصلت الباحثتان إلى إن ٩٥٪ من النظار والمرشدين التربويين يرون أن النشاطات والأهداف الإرشادية التي تشملها برامج الإرشاد في المرحلة الثانوية تغطي احتياجات التلاميذ الإرشادية في المرحلة الثانوية.

٤ - قام تينسون وآخرون (Tennyson et al., 1989) بدراسة مسحية للمرشدين في مدارس ثانوية مختلفة. وتكونت عينة الدراسة من مائة وخمسة وخمسين مرشداً نفسياً في ثلاث مدارس متنوعة(تلاميذ ثانوية متقدمين، تلاميذ ثانوية مستجدين، تلاميذ ثانوية مختلطين متقدمين ومستجدين). وكان الهدف من الدراسة معرفة كيف يُقوّم المرشدون أدوارهم في هذه المدارس. وقد توصل الباحثون إلى أن المرشدين العاملين في مدارس الثانوية المختلطة يصرفون وقتهم في تقديم إرشاد تربوي بدرجة أكبر من المرشدين في المدارس الأخرى. كذلك وجد اختلافات بين المرشدين فيما يتعلق بمجموعة التوقعات لبرنامج الإرشاد النفسي المدرسي، إلا أن الدراسة لم توضح طبيعة هذه الاختلافات.

٥ - قام تينسون وآخرون (١٩٨٩) Tennyson et al. بدراسة أخرى في نفس العام تحمل اسم «مرشدو المرحلة الثانوية: ماذا يعملون؟ ما هو المهم؟» قام الباحثون بدراسة مسحية لعدد مائة وخمسة وخمسين مرشدا في مدارس

مينسوتا Minnesota الثانوية بهدف معرفة أدوراهم ووظائفهم داخل المدارس. وتوصل الباحثون إلى وجود علاقة متوازية محدودة بين الكيفية التي يدرك فيها المرشدون أدوارهم وتوقعات البرنامج الإرشادي المدرسي لدور المرشد المدرسي. كما بينت الدراسة أن المرشد لا يستطيع حاليا أن يقوم بدوره كما ينبغي بسبب تزايد الاحتياجات الطلابية للخدمة الإرشادية. حيث كان من المتوقع من خلال تحديد أهداف برنامج الإرشاد النفسي المدرسي أن يقوم المرشد بدور أكبر في تحقيق هذه الأهداف. وكان من أهم المعوقات كثرة أعداد التلاميذ عند كل مرشد، واقترح الباحثون التركيز على آلية الإرشاد الجمعي لإتاحة الفرصة لدى المرشد وتلبية الاحتياجات التي لا تتحقق عن طريق الإرشاد الفردي.

٦ - في دراسة قام بها المغيصيب (١٩٩٢) حول الإرشاد النفسي التربوي من حيث أهميته ومدى الحاجة إليه في المدرسة الابتدائية في قطر، تكونت عينة الدراسة من ٤٨٧ من معلمين ومعلمات في ٢٧ مدرسة في قطر. هدفت الدراسة إلى معرفة أهم الخدمات الإرشادية التي يحتاجها تلميذ المدرسة الابتدائية في قطر. وتوصل الباحث إلى أن مجال الإرشاد النفسي التربوي في قطر في حاجة ماسة لخدمات المرشد النفسي المدرسي، وأن للمرشد دور هام في مساعدة التلاميذ على معرفة أفضل سبل الاستذكار وتنمية القدرة على الاستيعاب والتعرف على التلاميذ المشكلين وتشخيص مشكلاتهم ومعاونتهم على تجاوز مشكلاتهم وتحقيق مستوى دراسي أفضل.

٧ - في دراسة قامت بها جورا وآخرون (Gora et al., 1992) تحمل عنوان «إدراك المرشدين لفاعليتهم). تناولت عملية إدراك المرشد لفاعليته داخل المجتمع المدرسي. وكانت عينة الدراسة مكونة من ثلاثين مرشداً وثمانية من العاملين في المدرسة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المرشدين يدركون أن لهم فاعلية في علاج المشكلات المدرسية والأسرية بينما فاعليتهم في التعامل مع حالات الانتحار ضعيفة.

٨ - دراسة أخرى قام بها هوفمان وآخرون (Hoffman et al., 1993) حول إدراك دور المرشد المدرسي في المرحلة المتوسطة. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة كيف يدرك التلاميذ والمدرسون والإداريون وأولياء الأمور دور المرشد المدرسي. وقد طبقت هذه الدراسة على مئتين وثلاثة وستين تلميذاً ومائة واحد عشر ولي أمر وثلاثة وأربعين مدرساً وثمانية إداريين. وتوصلت الدراسة إلى أن المدرسين والإداريين يدركون قيمة دور المرشد المدرسي أفضل مما يدركه التلاميذ وأولياء الأمور، بمعنى آخر يقوم المرشد المدرسي في نظر المدرسين والإداريين على تحقيق أهداف الإرشاد بصور أفضل مما يراه التلاميذ وأولياء الأمور. كما أشارت الدراسة أيضاً إلى أنه على الرغم من أن المدرسين يدركون أهمية دور المرشد أكثر من غيرهم ألا أنهم يرون فيهم بدائل للإداريين في بعض الأحيان، لأن الإداريين كثيرا ما يقحمونهم في الأعمال الإدارية.

٩ - قام روزنفيلد ونيلسون (Rosenfield and Nelson, 1996) بدراسة حول تقييم دور المرشد النفسي المدرسي. وأشار الباحثان إلى ثلاثة أهداف أساسية يمكن تحقيقها من خلال عملية تقويم دور المرشد النفسي المدرسي. وهذه الأهداف تمثلت في (١) إتخاذ القرارات المدرسية المناسبة، خاصة فيما يتعلق بالتلاميذ (٢) وضع خطط التدخل في الظروف المدرسية المختلفة (٣) قدرته على تقييم نتائج الأعمال التي يقوم بها داخل المدرسة. وتوصل الباحثان من خلال هذه الدراسة إلى أن المرشدين يقومون على تحقيق هذه الأهداف بدرجة عالية ولكن الأساليب المتعلقة بتقييمهم تحتاج إلى تطوير ومشاركة فعلية منهم. وأكد الباحثان في نهاية دراستهما إلى وجود حاجة ماسة لمزيد من الدراسات تتعلق بتقييم المرشد النفسي المدرسي والمبنى المدرسي ومستوى النظام المدرسي.

١٠ - في دراسة قام بها كيومينغ (Cumming, 1997) تحمل عنوان «بناء على الحاجات المدرسية: دور المرشد النفسي المدرسي»، هدفت الدراسة إلى تأكيد دور المرشد النفسي المدرسي من خلال إجراء مقارنات بين ما يقوم

به المرشد النفسي المدرسي من عمل وما يقوم به المعلم ومدير المدرسة. وتوصل الباحث إلى أن دور المرشد النفسي المدرسي أصبح ضرورة في عصرنا الحالي ولا يقل عمله عن عمل أي شخص آخر داخل المدرسة، بل قد يتفوق على الكثيرين منهم. فالمرشد النفسي المدرسي مسؤول عن تحديد الأبعاد الاجتماعية والانفعالية في شخصية التلاميذ وهي وظائف وقائية وعلاجية تصب في حماية التلاميذ من المشكلات. كما أكد الباحث أن عمل المرشد النفسي المدرسي يجب أن لا يبتعد عن القيام بأدواره الحقيقية داخل المدرسة.

مشكلة الدراسة

يبدو من خلال الدراسات السابقة التي تمت في دولة الكويت والمتعلقة بالإرشاد النفسي المدرسي أنها قليلة إن لم تكن نادرة - في حدود علم الباحث - فلم تتجاوز دراستين قام بهما منصور عام ١٩٨١ وأبو عيطة والرفاعي عام ١٩٨٨، وكلتا الدراستين لم تتناول إلا جزءاً يسيراً من تقويم عملية الإرشاد النفسي المدرسي. أما الدراسات الأجنبية فهي كثيرة في مجال الإرشاد النفسي المدرسي وقد حاول الباحث التركيز على الدراسات التي لها علاقة بعملية التقويم الميداني لعمل المرشد، والتي تركز على تقويم دور وفاعلية المرشد في المجتمع المدرسي. وقد توصلت هذه الدراسات إلى أن المرشد المدرسي يقوم بدوره بشكل مناسب وفعّال إلا أن ظروف المجتمع المدرسي وضغط العمل يشكّلان عائقاً أمام زيادة فاعليته. ولكن مما لا شك فيه أننا نستطيع الحكم على مدى قيام المرشد النفسي بدوره كما ينبغي من خلال التزامه بتحقيق أهداف الإرشاد النفسي المدرسي وإدراكه لهذا الالتزام.

ومن هنا تركز مشكلة الدراسة الحالة على عملية تقويم الوضع الحالي لدور المرشد النفسي لمعرفة مدى تحقيقه لأهداف الإرشاد النفسي المدرسي من جهة

ومقارنة هذا الوضع بما يقوم به المرشدون النفسيون المدرسون العاملون في الدول الأخرى. والمتوقع من الدراسة الحالية الوصول إلى تقويم مدى قيام المرشد النفسي المدرسي بدوره، وعليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

أسئلة الدراسة

١ - ما مدى التزام المرشدين النفسيين المدرسيين في مدارس الثانوية للمقررات بتطبيق أهداف الإرشاد النفسي المدرسي بأنواعه الثلاثة (النمائية والوقائية والعلاجية) في المجتمع المدرسي أثناء تعاملهم اليومي مع التلاميذ؟

٢ - أي من أهداف الإرشاد النفسي المدرسي الثلاثة (النمائية والوقائية والعلاجية) نال اهتماما أكبر في تعاملهم اليومي مع التلاميذ؟

٣ - ما أثر الخصائص التي يتمتع بها المرشد النفسي المدرسي من حيث المنطقة التعليمية التي يعمل بها المرشد والجنس والخبرة والعمر في التزامه بتطبيق أهداف الإرشاد النفسي المدرسي؟

مجتمع الدراسة والعينة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المرشدين التربويين والنفسيين العاملين في المدارس الثانوية للمقررات وذلك لقلة عددهم. لذلك تم التنسيق مع إدارة الخدمة الاجتماعية والنفسية باعتبارها الجهة المسئولة في وزارة التربية عن المرشدين للتعاون في تطبيق أداة الدراسة على جميع المرشدين الذي بلغ عددهم ستة وخمسين مرشدا. ولكن الذين دخلوا ضمن أفراد العينة كان عددهم سبعة وأربعين مرشدا فقط أما الباقون فلم تسمح ظروفهم المختلفة بتطبيق أداة الدراسة عليهم. علماً بأن المرشدين الذين شملتهم الدراسة موزعون على جميع المناطق التعليمية في دولة الكويت ولهم خصائص أخرى توضحها الجداول التالية:

جدول رقم (١)

التوزيع النسبي لعدد المرشدين حسب المناطق التعليمية

المحافظة	العدد	النسبة
العاصمة	٩١	٤٠,٤
حولي	١٣	٢٧,٧
الفروانية	١١	٢٣,٤
الاحمدي	٣	٦,٤
الجهراء	١	٢,١
المجموع	٧٤	١٠٠

جدول رقم (٢)

التوزيع النسبي للمرشدين حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	٥	١٠,٦
أنثى	٤٢	٨٩,٤
المجموع	٤٧	١٠٠

جدول رقم (٣)

التوزيع النسبي لعدد المرشدين حسب العمر

العمر	العدد	النسبة
٢٠ - ٢٩	٢٠	٤٢,٥٥
٣٠ - ٤٠	٢٧	٥٧,٤٥
المجموع	٤٧	١٠٠

جدول رقم (٤)

التوزيع النسبي لعدد المرشدين حسب عدد سنوات الخبرة

الخبرة	العدد	النسبة
أقل من ٦ سنوات	٢٢	٤٦,٨١
٦ إلى ١٠	١٠	٢١,٢٨
أكثر من ١٠	١٥	٣١,٩١
المجموع	٤٧	١٠٠

أداة الدراسة

من أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة قام الباحث ببناء استبانة خاصة لقياس واقع أهداف الإرشاد النفسي المدرسي من خلال الأداء الفعلي للمرشدين. وقد استعان الباحث لبناء هذه الاستبانة بالتقرير الختامي للجنة تطوير نظم الإرشاد والتوجيه بمدارس المقررات (١٩٩٣). في بداية الأمر كانت الاستبانة مكونة من اثنين وثلاثين بنداً موزعا على الأنواع الثلاثة لأهداف الإرشاد النفسي المدرسي. ولكن بعد عرضها على أربعة محكمين لقياس صدق الأداة تم استبعاد أربعة بنود وهي التي رأى المحكمون أنها لا ترتبط بأهداف الإرشاد بدرجة كافية. وفي سبيل التأكد من ثبات الأداة قام الباحث بحساب معامل ألفا للثبات حيث كانت الدرجة ٠,٨٦ وهي تدل على درجة ثبات عالية. وبذلك كانت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من ثمانية وعشرين بندا تبدأ بسؤال عام للمرشد في رأس الاستبانة يقول «إلى أي مدى عملت على تحقيق الأهداف التالية؟». وتم توزيع بنود الاستبانة على أهداف الإرشاد الثلاثة بحيث كانت البنود من (١ - ٧) تدور حول الأهداف النمائية، والبنود من (٨ - ٢١) تدور حول الأهداف الوقائية والبنود من (٢٢ - ٢٨) تدور حول الأهداف العلاجية. وقد وضع الباحث للمرشد ثلاثة إختيارات أمام كل عبارة (كثيراً،

قليلاً، لا) بحيث يختار ما ينطبق على أدائه ميدانيا بشكل أكثر (أنظر الملحق). علماً بأن هذه الاختيارات أدخلت في الحاسب الآلي برموز على النحو التالي؛ (كثيراً = ٣)، (أحيانا = ٢) ، لا = ١).

المعالجة الإحصائية

اعتمد الباحث على نظام SPSS في تحليل البيانات كالتالي:

١ - التكرارات لاستخراج النسب والتكرارات والمتوسطات.

٢ - اختبار (ت) T-Test لاستخراج دلالات الفروق للمتغيرات ذات البعدين.

٣ - تحليل التباين ANOVA لاستخراج دلالات الفروق بين استجابات المرشدين تبعاً لخصائصهم ذات الأبعاد الثلاثة وأكثر.

٤ - اختبار شافيه Scheffe لتحديد الخاصية الأكثر تأثيراً في عمل المرشد النفسي المدرسي.

٥ - اختبار مربع كاي لتحليل الفروق بين استجابات المرشدين.

نتائج الدراسة

تم تصنيف نتائج الدراسة إلى قسمين تبعاً لأسئلة الدراسة. علماً بأنه قد تم دمج التساؤلين الأول والثاني في قسم واحد بسبب تناولهما لموضوع واحد من شقين: فالتساؤل الأول اهتم بالتعرف على مدى التزام المرشدين النفسيين المدرسيين بمراعاتهم لأهداف الإرشاد النفسي المدرسي الثلاثة(النمائية والوقائية والعلاجية) أثناء عملهم اليومي، في حين تناول التساؤل الثاني التعرف على أي من أهداف الإرشاد النفسي المدرسي الثلاثة نال اهتمامات أكبر عند المرشدين النفسيين أثناء عملهم اليومي. في حين تناول القسم الثاني دراسة تأثير خصائص المرشد (الجنس، الخبرة.... الخ) على مدى تطبيقه لأهداف الإرشاد النفسي المدرسي.

القسم الأول:

تناول هذا القسم معرفة مدى التزام المرشدين النفسيين المدرسيين بمراعاة أهداف الإرشاد النفسي المدرسي الثلاثة (النمائية والوقائية والعلاجية) في عملهم اليوم، وأيا من هذه الأهداف نال اهتماما أكثر عندهم.

أولًا: الأهداف النمائية: البنود التي تقيس الأهداف النمائية من (١ - ٧) وقد كانت نتائج تحليل الاستبانة لهذا القسم كما جاءت في جدول رقم (٥).

جدول رقم (٥)
التوزيع النسبي لاستجابات المرشدين
لمدى تطبيقهم للأهداف النمائية في عملهم اليومي في المدرسة

الرقم	إلى أي مدى عملت على تحقيق الأهداف التالية؟	ن	الاستجابات						كا٢	مستوى الدلالة
			كثيرا		قليلا		لا			
			العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
١	تزويد التلاميذ بمعلومات حول مجال التخصص وما يناسبهم بعد التخرج	٤٧	٣٩	٨٣	٨	١٧	-	-	٢٠,٤٥	,٠٠١
٢	تدعيم الاتجاهات الإيجابية بين التلاميذ	٤٧	٣٦	٧٦,٦	١١	٢٣,٤	-	-	١٣,٣٠	٠,٠٠١
٣	تخليص التلاميذ من الاتجاهات السلبية	٤٧	٢٥	٥٣,٢	١٨	٣٨,٣	٤	٨,٥	١٤,٦٠	٠,٠٠١
٤	مساعدة التلاميذ على اختيار التشعيب المناسب	٤٧	٤٧	١٠٠	-	-	-	-	-	-
٥	مساعدة التلاميذ على اختيار أهداف واقعية لأنفسهم	٤٧	٤٣	٩١,٥	٤	٨,٥	-	-	٣٢,٣٦	٠,٠٠١
٦	متابعة التلاميذ المتفوقين في المدرسة	٤٧	٣١	٦٦	١٥	٣١,٩	١	٢,١	٢٨,٦٨	٠,٠٠١
٧	رفع الدافعية للإنجاز عند التلاميذ	٤٦	٤٣	٩١,٥	٤	٨,٥	-	-	٣٢,٤٠	٠,٠٠١

يشير جدول (٥) إلى وجود عدد كبير من المرشدين يعملون على تطبيق الأهداف النمائية للإرشاد النفسي المدرسي بنسبة عالية. فالجدول يشير إلى أن النسبة وصلت إلى ١٠٠٪ فيما يتعلق بمساعدة التلاميذ على اختيار التشعيب الذي يتناسب مع إمكانياتهم، بينما أقل نسبة كانت ٥٣,٢٪ وهي تتصل بالخدمات التي يقدمها المرشدون لتخليص التلاميذ من الاتجاهات السلبية التي يحملونها. كما يتضح من الجدول وجود فروق دالة بين إجابات المرشدين تجاه الاختيار «كثيراً».

ثانياً: الأهداف الوقائية: البنود التي تقيس الأهداف الوقائية من (٨ - ٢١) وقد كان نتائج تحليل الاستبانة لهذا القسم كما جاءت في جدول رقم (٦).

جدول رقم (٦)
التوزيع النسبي لاستجابات المرشدين
لمدى تطبيقهم للأهداف الوقائية في عملهم اليومي في المدرسة

الرقم	إلى أي مدى عملت على تحقيق الأهداف التالية؟	ن	الاستجابات						كا٢	مستوى الدلالة
			كثيرا		قليلا		لا			
			العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
٨	تحسين التوافق النفسي عند التلاميذ	٤٧	٣١	٦٦	١٤	٢٩,٨	٢	٤,٣	٢٧,١١	,٠٠١
٩	دراسة الظواهر النفسية السلبية	٤٧	٢٦	٥٥,٣	١٣	٢٧,٧	٨	١٧	١١,٠٢	٠,٠٠١
١٠	دراسة شخصيات التلاميذ لمعرفة جوانبها النفسية والاجتماعية	٤٧	٢٩	٦١,٧	١٣	٢٧,٧	٥	١٠,٦	١٩,٠٦	٠,٠٠١
١١	توعية التلاميذ بالمهارات التي يحتاجون إليها لتحقيق طموحاتهم	٤٧	٣٧	٧٨,٧	٨	١٧	٢	٤,٣	٤٤,٧٣	٠,٠٠١
١٢	نشر العادات الطيبة	٤٧	٣٤	٧٢,٣	٨	١٧	٥	١٠,٦	٣٢,٤٧	٠,٠٠١
١٣	مساعدة التلاميذ الضعاف على مواجهة مشكلاتهم قبل أن تستفحل	٤٧	٤٣	٩١,٥	٣	٦,٤	١	٢,١	٧١,٦٦	٠,٠٠١

تابع جدول رقم (٦)
التوزيع النسبي لاستجابات المرشدين
لمدى تطبيقهم للأهداف الوقائية في عملهم اليومي في المدرسة

الرقم	إلى أي مدى عملت على تحقيق الأهداف التالية؟	ن	الاستجابات						كا٢	مستوى الدلالة
			كثيرا		قليلا		لا			
			العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
١٤	تطوير برامج الإرشاد في المدرسة	٤٧	٣٥	٧٤,٥	٦	١٢,٨	٦	١٢,٨	٣٥,٧٩	٠,٠٠١
١٥	التعاون مع المدرسين في متابعة المشكلات النفسية والسلوكية	٤٧	٤١	٨٧,٢	٣	١٦,٤	٣	٦,٤	٦١,٤٨	٠,٠٠١
١٦	مساعدة التلاميذ على كيفية اتخاذ القرارات.	٤٧	٤٠	٨٥,١	٦	١٢,٨	١	٢,١	٥٧,٥٠	٠,٠٠١
١٧	توعية التلاميذ بالمشكلات التي تصادفهم	٤٧	٤٠	٨٥,١	٥	١٠,٦	٢	٤,٣	٥٦,٨٠	٠,٠٠١
١٨	توعية التلاميذ بالجوانب الوقائية في مجال الصحة النفسية.	٤٧	٣٤	٧٢,٣	١٢	٢٥,٥	١	٢,١	٣٦,٠٤	٠,٠٠١
	مساعدة المدرسين على اكتشاف حالات الاضطراب النفسي في بدايتها	٤٧	٣٥	٧٤,٥	١٠	٢١,٣	٢	٤,٣	٣٧,٨٣	٠,٠٠١
٢٠	تطبيق الاختبارات النفسية	٤٧	٢٩	٦١,٧	١٦	٣٤	٢	٤,٣	٢٣,٢٨	٠,٠٠١
٢١	توعية التلاميذ بأساليب الاستذكار الجيدة	٤٧	٤٤	٩٣,٦	٣	٦,٤	-	-	٣٥,٧٧	٠,٠٠١

تشير نتائج الجدول رقم (٦) إلى أن عدداً كبيراً من المرشدين يعملون على تطبيق الأهداف الوقائية في عملهم اليوم. فقد أشار أكثر من ٨٠٪ منهم إلى ذلك (العبارات ١٣، ١٥، ١٦، ١٧، ٢١) وهي البنود التي تناولت الإرشاد ذات العلاقة المباشرة بالنشاط الدراسي للتلاميذ، في المقابل انخفضت النسبة إلى ما دون ٧٠٪ للعبارات (٨، ٩، ١٠، ٢٠) وهي التي تتعلق بدراسة الظواهر

النفسية وشخصية التلميذ للتعرف على جوانبها المتعددة. كما يشير الجدول إلى تفاوت المرشدين في استجاباتهم على البنود الأخرى. كما يشير الجدول إلى وجود فروق دالة في استجابات المرشدين تجاه الاختيار «كثيراً».

ثالثاً: الأهداف العلاجية: البنود التي تقيس الأهداف العلاجية من (٢٢ - ٢٨) وقد كانت نتائج تحليل الاستبانة لهذا القسم كما جاءت في جدول رقم (٧).

جدول رقم (٧)
التوزيع النسبي لاستجابات المرشدين
لمدى تطبيقهم للأهداف العلاجية في عملهم اليومي في المدرسة

الرقم	إلى أي مدى عملت على تحقيق الأهداف التالية؟	ن	الاستجابات						كا٢	مستوى الدلالة
			كثيرا		قليلا		لا			
			العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
٢٢	مساعدة التلاميذ على اختيار الحلول المناسبة لمشكلاتهم	٤٧	٤٣	٩١,٥	٤	٨,٥	-	-	٣٢,٣٦	٠,٠٠١
٢٣	إرشاد التلاميذ الذين لديهم مشكلات	٤٧	٤٤	٨٥,١	٣	١٤,٩		-	٣٥,٧٧	٠,٠٠١
٢٤	مساعدة التلاميذ المتعثرين دراسياً	٤٧	٤٦	٩٥,٧	١	٢,١	-	-	٤٣,٠٥	٠,٠٠١
٢٥	علاج المشكلات السلوكية	٤٧	٣٥	٧٤,٥	٨	١٧	٤	٨,٥	٣٦,٢٨	٠,٠٠١
٢٦	مساعدة التلاميذ على مواجهة الظروف الضاغطة	٤٧	٤١	٨٧,٢	٣	٦,٤	٣	٦,٤	٦١,٤٥	٠,٠٠١
٢٧	توفير الإرشاد لحالات سوء التوافق	٤٧	٣٧	٧٨,٧	٧	١٤,٩	٣	٦,٤	٤٤,٠٩	٠,٠٠١
٢٨	المشاركة مع العاملين في المدرسة في علاج المشكلات	٤٧	٣٨	٨٠,٩	٧	١٤,٩	٢	٤,٣	٤٨,٥٥	٠,٠٠١

يتضح من جدول رقم (٧) إلى أن معظم المرشدين يعملون على تحقيق الأهداف الوقائية للإرشاد النفسي المدرسي من خلال المساعدات المباشرة التي

يقدمونها للتلاميذ لحل مشكلاتهم الدراسية والنفسية وغيرها عندما تقع، وهذا ما أشارت إليه نتائج الجدول في البنود (٢٢ - ٢٨). كما يشير الجدول إلى وجود دلالة في استجابات المرشدين تجاه الاختيار «كثيرا».

القسم الثاني:

تناول هذا القسم تحليل نتائج الاستبانة المتعلقة بمعرفة تأثير خصائص المرشدين النفسيين المدرسين على مدى مراعاتهم لأهداف الإرشاد النفسي المدرسي في عملهم اليومي. والخصائص التي تم دراستها في هذا الشأن هي المنطقة التعليمية التي يعمل بها المرشد والجنس والعمر والخبرة.

جدول رقم (٨)
اختبار تحليل التباين لمعرفة تأثير متغير المنطقة التعليمية التي يعمل بها المرشد على مدى تطبيقه لأهداف الإرشاد النفسي المدرسي في عمله اليومي

المصدر	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	الدرجة الفائية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٤	٠,٣١٩	٠,٠٧٩	٠,٨٤٥	٠,٥٠٤
داخل المجموعات	٤٢	٣,٩٦١	٠,٠٩٤		
المجموع	٤٦	٤,٢٨٠			

يشير جدول (٨) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرشدين من حيث أماكن عملهم في المناطق التعليمية المختلفة. بمعنى آخر كانت استجابات المرشدين في المناطق التعليمية على الاستبانة متقاربة من حيث تطبيقهم لأهداف الإرشاد النفسي المدرسي في عملهم اليومي. فقد كانت قيمة(ف) غير دالة عند مستوى (٠,٠٥).

جدول رقم (٩)

اختبار تحليل التباين لتأثير متغير الجنس على مدى تطبيق المرشد لأهداف الإرشاد النفسي المدرسي في عمله اليومي

المصدر	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	الدرجة الفائية	مستوى الدلالة*
بين المجموعات	١	٠,٠٤٩	٠,٠٤٩	٠,٥٢٢	٠,٤٧٤
داخل المجموعات	٤٥	٤,٢٣٠	٠,٠٩٤		
المجموع	٤٦	٤,٢٧٩			

يشير جدول رقم (٩) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرشدين من حيث الجنس. بمعنى آخر يشير الجدول إلى إن المرشدين من الذكور والإناث يطبقون أهداف الإرشاد النفسي المدرسي بدرجة متقاربة. فقد كانت قيمة(ف) غير دالة عند مستوى (٠,٠٥).

جدول رقم (١٠)

تأثير متغير السن على مدى تطبيق المرشد لأهداف الإرشاد النفسي المدرسي في عمله اليومي

العمر	العدد	الاستجابة		قيمة(ت)	مستوى الدلالة
		م	ع		
٢٠ - ٢٩	٢٠	٢,٦٠	٠,٤١	٣,١٠	٠,٠٠٣
٣٠ - ٤٠	٢٧	٢,٨٦	٠,١٢		

تشير نتائج جدول رقم (١٠) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرشدين من حيث العمر. فقد كانت الدلالة الإحصائية (٠,٠٠٣). وبالرجوع إلى المتوسط والانحراف المعياري تبين لنا أن المرشدين من الفئة العمرية من (٣٠

- ٤٠) أكثر تطبيقاً لأهداف الإرشاد النفسي المدرسي في عملهم اليوم من الفئة الأخرى (٢٠ - ٢٩).

جدول رقم (١١)
تحليل التباين لمتغير الخبرة

المصدر	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	الدرجة الفائية	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢	٠,٦٩٩	٠,٣٤٩	٠,٢٩٣	٠,٠٢
داخل المجموعات	٤٤	٣,٥٨١	٠,٠٨١		
المجموع	٤٦	٤,٢٧٩			

جدول رقم (١٢)
تأثير متغير الخبرة على مدى تطبيق المرشد
لأهداف الإرشاد النفسي المدرسي في عمله اليومي

العمر	العدد	الاستجابة	
		م	ع
أقل من ٦ سنوات**	٢٢	٢,٦٢	٠,٣٩
٦ إلى ١٠	١٠	٢,٨٤	٠,١٤
أكثر من ١٠**	١٥	٢,٨٨	٠,٠٩

* يوجد دلالة بين المجموعات عند مستوى ٠,٠٥

** الدلالة الموجودة بين المجموعة الأولى والثالثة

تشير نتائج الجدول رقم (١١) والجدول رقم (١٢) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرشدين من حيث خبرتهم العملية في ميدان الإرشاد النفسي المدرسي، فقد كانت الدلالة الإحصائية (٠,٠٢). وبتطبيق اختبار شافيه Scheffe

تبين لنا إلى أن هذه الفروق بين الفئتين الأولى (أقل من ٦ سنوات) والثالثة من ١٠ سنوات). ومن خلال المتوسطات والانحرافات المعيارية تبين لنا أن الفئة الثالثة أكثر التزاماً في تطبيق أهداف الإرشاد النفسي المدرسي في عملهم من الفئة الأولى.

تفسير النتائج

يمكن تقسيم نتائج الدراسة إلى قسمين من حيث تسلسلها:

أولاً: فيما يتعلق بتطبيق المرشدين لأهداف الإرشاد النفسي المدرسي.

توصلت الدراسة إلى أن اهتمام المرشدين بتطبيق أهداف الإرشاد النفسي المدرسي في عملهم اليومي قد وصل إلى درجة عالية خاصة فيما يخص الأهداف النمائية والعلاجية أما الأهداف الوقائية فقد كانت نسبة تطبيق المرشدين لها بدرجة أقل من الأهداف العلاجية وذلك من خلال مقارنة نتائج الجداول (٥، ٦، ٧). وهذه النتائج تدل على أن ما يقوم به المرشدون في المجتمع المدرسي له علاقة وثيقة بأهداف الإرشاد النفسي المدرسي. وعند مقارنة مدى التزام المرشدين بتطبيق أهداف الإرشاد الثلاثة النمائية والوقائية والعلاجية يتبين لنا أنهم يعطون اهتماما أكبر للأهداف العلاجية التي تتصل بتقديم الخدمة الإرشادية للتلاميذ بعد وقوعهم بالمشكلات. ويأتي في المرتبة الثانية إهتمامهم بالأهداف النمائية وهي التي تتصل بالعناية بالظروف البيئية لتحقيق أفضل رعاية لمطالب النمو. وفي المقابل تشير النتائج إلى أن درجة اهتمامهم بتطبيق الأهداف الوقائية تأتي في مرتبة أقل من اهتمامهم بالأهداف العلاجية والنمائية وهذا ما يتفق مع دراسات عديدة (أبو عيطة والرفاعي، ١٩٨٨، تينسون Tennyson et al., 1989 وآخرون ١٩٨٩، روندا وآخرون ١٩٩٢، المغيصيب ١٩٩٢، و.Huffman et al) (1993. ومع ذلك يتضح من هذه الدراسة وبعض الدراسات الأخرى (Cumming, 1997; Rosenfield & Nelson, 1996) تنامي الوعي بأهمية التركيز على الأهداف النمائية والوقائية.

وقد توصلت الدراسة أيضاً إلى أن الجزء الأكبر من وقت المرشدين يخصص لتقديم الخدمات المتعلقة بمساعدة التلاميذ على اختيار التشعيب وهذا ما يتفق مع دراسات تمت في مدارس المقررات في هذا المجال؛ (منصور ١٩٨١، الأحمر ١٩٨٧، أبو عيطة والرفاعي ١٩٨٨). وهذا لا شك يبرهن على أن المرشدين يصرفون معظم وقتهم في تحقيق أفضل الظروف للتلاميذ لكي يختاروا التشعيب الذي يناسب إمكانياتهم وقدراتهم وهذا ما تعبر عنه الأهداف النمائية. كما أنّ الدراسة أظهرت وجود نسبة عالية وصلت إلى ٩٣,٥٪ من المرشدين يعملون على تحقيق الدافعة للإنجاز عند التلاميذ، وهذا يعني وجود إهتمام جيد عند المرشدين في تحقيق أفضل السبل لخلق هذه الدافعية ورفع مستوى التحصيل الدراسي عند التلاميذ.

ثانياً: تأثير خصائص المرشدين على درجة التزاماتهم بتطبيق أهداف الإرشاد النفسي المدرسي في عملهم اليومي في الدراسة.

١ - المنطقة التعليمية

توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرشدين من حيث انتسابهم إلى منطقة تعليمية معينة؛ أي أن المرشدين في المناطق الخمس يعملون بدرجة متقاربة على الرغم من اختلاف الخصائص الثقافية والاقتصادية والاجتماعية للأسر التي ينتمي إليها التلاميذ في هذه المناطق التعليمية المختلفة. ويمكن تفسير ذلك إلى أن قلة عدد المرشدين العاملين في المناطق البعيدة(الأحمدي والجهراء) لم تسهم في إظهار الاختلاف. فقد كان عدد المرشدين الذين ضمتهم الدراسة ممن يعملون في منطقة الأحمدي التعليمية ثلاثة فقط بينما ضمت الدراسة مرشداً واحداً يعمل في منطقة الجهراء التعليمية. لذلك فالمقارنة هنا غير متكافئة من حيث عدد المرشدين. وفي المقابل نجد التقارب في عدد المرشدين العاملين في المناطق التعليمية القريبة (العاصمة، حولي، الفروانية) بجانب تقارب المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي للأسر التي ينتمي إليها التلاميذ في هذه المناطق

ساهم في عدم ظهور فروق ذات دلالة بينهم من حيث تطبيقهم لأهداف الإرشاد النفسي المدرسي.

٢ - بالنسبة لمتغير الجنس

كان عدد المرشدين الذكور الذين ضمتهم الدراسة خمسة فقط بينما عدد المرشدات اثنتين وأربعين مرشدة. وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين المرشدين نتيجة لمتغير الجنس. وهذا يعني أن المرشدين والمرشدات على مستوى متقارب من حيث درجة إلتزامهم بتطبيق أهداف الإرشاد النفسي المدرسي في عملهم اليومي. وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على مدى الوعي عند الجنسين بأهمية مراعاة أهداف الإرشاد النفسي المدرسي. ومع هذا يجد الباحث بأنه من الأفضل تأكيد هذه النتيجة بإدخال عدد أكبر من المرشدين في الدراسات التي تجري في المستقبل حول هذا الموضوع.

٣ - بالنسبة لمتغيري السن والخبرة:

دلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة بين المرشدين من حيث الخبرة والسن. فقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة بين المرشدين من حيث الخبرة، فالمرشدون الأكثر خبرة أكثر إلتزاماً بتطبيق أهداف الإرشاد المدرسي. وهذا يفسر سبب وجود فروق ذات دلالة بين المرشدين من حيث السن. فالمرشدون الأكبر سناً أكثر خبرة من المرشدين الأصغر سناً والأقل خبرة، وهذا ما يفسر وجود هذه الفروق في صالح المرشدين الأكبر سناً والأكثر خبرة. أي إن المرشدين الأكبر سناً والأكثر خبرة أكثر نضجاً وإلتزاماً بتطبيق أهداف الإرشاد النفسي المدرسي في عملهم اليومي من المرشدين الأصغر سناً والأقل خبرة.

التوصيات

مما لا شك فيه أن أهداف أي نشاط أو عمل هي المرجع والإطار الذي من خلاله يتمكن العاملون في هذا النشاط من تقويم ما أُنجز من عمل وما تحقق من أهداف. ومن خلال هذه الدراسة توصل الباحث إلى عدد من التوصيات التي ترتبط بأهداف الإرشاد النفسي المدرسي في المدارس الثانوية للمقررات.

١ - التأكيد على مجالات أهداف الإرشاد النفسي الثلاثة(النمائية والوقائية والعلاجية) عند تدريس الإرشاد لطلبة الكليات والجامعات حتى يتم الاستبصار بها ويسهل تطبيقها في مجال عملهم بعد ذلك.

٢ - التأكيد على أن الوقاية خير من العلاج. لذلك من المهم حث المرشدين العاملين في المدارس على أهمية نشر الوعي الإرشادي بين الطلبة وأولياء الأمور والمدرسين وجميع العاملين في المدرسة وذلك من خلال تحويل الأهداف الوقائية للإرشاد النفسي المدرسي إلى مجموعة إجراءات يمكن تنفيذها ومتابعتها بسهولة.

٣ - أهمية تكثيف الدورات والمحاضرات وورش العمل للمرشدين النفسيين العاملين في المدرسة أثناء الخدمة لما لأهمية متغير السن والخبرة من أثر في ذلك وهذا ما أثبتته هذه الدراسة. ولذلك يُعد التدريب والتعليم المستمر خطوة مهمة للمحافظة على مستوى عال من الإلمام بمستجدات الإرشاد والكفاءة في تطبيق أهدافه.

٤ - ضرورة أن يكون لدى المسئولين عن تقويم الإرشاد النفسي المدرسي قوائم بمجموعة أهداف الإرشاد النمائية والوقائية والعلاجية والإجراءات المناسبة لمتابعة تنفيذها مع المرشدين العاملين في الميدان المدرسي.

الملحق

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي المرشد التربوي/ عزيزتي المرشدة التربوية.

يسرني أن أدعوكم للمشاركة في هذه الدراسة التي تبحث في تقويم واقع أهداف الإرشاد النفسي المدرسي بالمرحلة الثانوية (نظام المقررات).

يوجد أمامك (٢٨) بندا، أرجو قراءة كل بند بدقة ومحاولة الإجابة على التساؤل الموجود في رأس الصفحة باختيار الإجابة التي تتفق مع ما قمت به فعليا خلال فترة عملك في الإرشاد النفسي المدرسي.

وتفضلوا سلفاً وافر الشكر والتقدير،،،

رقم العبارة	هل عملت على تحقيق أي من الأهداف التالية؟	كثيرا	قليلا	لا
١ -	تزويد التلاميذ بمعلومات حول مجالات التخصص وما يناسبهم بعد التخرج من الثانوية.			
٢ -	تدعيم الاتجاهات الإيجابية بين التلاميذ (مثل التعاون والتكافل واحترام الآخرين. . . الخ)			
٣ -	تخليص التلاميذ من الاتجاهات السلبية مثل التعصب والتمييز العنصري.			
٤ -	مساعدة التلاميذ على اختيار التشعيب الذي يتناسب مع إمكانياتهم واستعداداتهم.			
٥ -	مساعدة التلاميذ على وضع أهداف واقعية لأنفسهم تتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم.			
٦ -	متابعة التلاميذ المتفوقين في المدرسة لتوفير أفضل الظروف المدرسية لاستمرار تفوقهم.			
٧ -	رفع الدافعية للانجاز الدراسي عند التلاميذ.			
٨ -	تحسين التوافق النفسي عند التلاميذ.			
٩ -	دراسة تغطي الظواهر النفسية السلبية لمعرفة مسبباتها وتقليل وجودها.			
١٠ -	دراسة شخصيات التلاميذ لمعرفة جوانبها النفسية والاجتماعي.			
١١ -	توعية التلاميذ فيما يتعلق بالمهارات التي يحتاجون إليها لتحقيق طموحاتهم الدراسية.			
١٢ -	نشر العادات الطيبة التي تمكن التلاميذ من التوافق الحسن.			
١٣ -	مساعدة التلاميذ الضعاف على مواجهة مشكلاتهم الدراسية قبل أن تستفحل.			
١٤ -	تطوير برنامج الإرشاد التربوي في مدرستك ليصبح أكثر فاعلية.			

رقم العبارة	هل عملت على تحقيق أي من الأهداف التالية؟	كثيرا	قليلا	لا
١٥ -	التعاون مع المدرسين في متابعة المشكلات النفسية والسلوكية التي يعاني منها التلاميذ.			
١٦ -	مساعدة التلاميذ على كيفية إتخاذ القرارات السليمة.			
١٧ -	توعية التلاميذ بالمشكلات التي قد تصادفهم في المجتمع المدرسي.			
١٨ -	توعية التلاميذ بالجوانب الوقائية خاصة في مجال الصحة النفسية.			
١٩ -	مساعدة المدرسين على اكتشاف حالات الاضطرابات النفسية بين التلاميذ في بداياتها.			
٢٠ -	تطبيق الاختبارات النفسية للتعرف على السمات الشخصية عند التلاميذ.			
٢١ -	توعية التلاميذ بأساليب الاستذكار الجيدة.			
٢٢ -	مساعدة التلاميذ على إختيار الحلول المناسبة لمشكلاتهم الدراسية.			
٢٣ -	إرشاد التلاميذ الذين لديهم مشكلات نفسية.			
٢٤ -	مساعدة التلاميذ المتعثرين دراسياً على التغلب على الصعوبات التي تعيق تحصيلهم الدراسي.			
٢٥ -	علاج المشكلات السلوكية والنفسية (العدوان، الخجل، مخالفة القوانين... الخ) الموجودة في مدرستي.			
٢٦ -	مساعدة التلاميذ الذين يعيشون في ظروف نفسية واجتماعية ضاغطة على مواجهتها.			
٢٧ -	توفير الإرشاد النفسي لحالات سوء التوافق في المجتمع المدرسي.			
٢٨ -	المشاركة مع العاملين (الأخصائيات الاجتماعية... الخ) في المدرسة في علاج عدد من المشكلات المدرسية.			

المراجع

المراجع العربية

١ - أبو عيطة، سهام والرفاعي، بتول (١٩٨٨). دور المرشد التربوي في تحقيق أهداف العملية التربوية والأكاديمية والمهنية والنفسية في المرحلة الثانوية. **المجلة التربوبة**، كلية التربية، جامعة الكويت، العدد الخامس. المجلد الرابع، ص ص ٣٠٥ - ٣٤١.

٢ - الأحمر، عادل (١٩٨٧). واقع الإرشاد والتوجيه المهني والمدرسي في الوطن العربي. تونس ٢٣ - ٢٥ نوفمبر.

٣ - وزارة التربية - اللجنة العليا لدراسة تطوير نظام المقررات في المرحلة الثانوية (١٩٩٣). ورقة عمل حول نظام المقررات. دولة الكويت.

٤ - خليل، فاطمة مصطفى وجاسم، عيسى محمد (١٩٩١). تقرير حول تعميم نظام المقررات بالتعليم الثانوي في دولة الكويت - مشكلات وحلول. مركز البحوث التربوية وزارة التربية، دولة الكويت.

٥ - وزارة التربية - فريق عمل تطوير نظم الإرشاد والتوجيه بمدارس المقررات - التقرير الختامي (١٩٩٣). دولة الكويت.

٦ - وزارة التربية (١٩٧٨). قرار وزاري صادر عن وزارة التربية برقم ون/دخ ج ١٥٢٥٤ بتاريخ ٢٥ أكتوبر حول مهام المرشد التربوي. دولة الكويت.

٧ - مغاريوس، صموئيل (١٩٧٤). **الصحة النفسية العمل المدرسي**. الطبعة الثانية. مكتبة النهضة المصرية. القاهرة.

٨ - المغيصيب، عبدالعزيز (١٩٩٢). الإرشاد النفسي التربوي: أهميته ومدى الحاجة إليه في المدرسة الإبتدائية في قطر. **مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر**، السنة الأولى، العدد الثاني، ص ص ٦٧ - ١٢٩.

٩ - منصور، جوزيف (١٩٨١). التوجيه التربوي والمهني في مدارس الكويت. إدارة الخدمة النفسية، وزارة التربية، دولة الكويت (بحث غير منشور).

المراجع الأجنبية:

10. Cummings, J. A. (1997). Responding to School Needs; The Role of the Psychologists. **Psychology in Schools,** 33 (1), 46-55.

11. Cunningham, J. and Oakland, T. (1997). International School Psychology Association Guidelines foe the Preparation of School Psychologists. **School Psychology International,**(1), 19-30.

12. Gora et al. (1992. School counsellors' perceptions of their effectiveness. **Journal of Counselling,** 26 (1), 5-15.

13. Huffman, J.L. et al. (1993). Perceptions of the role of middle school counselors. Paper presented at the Annual Meeting of the Southeastern Psychological Association (39th, Atlanta, GA, March 24-27).

14. Kratochwill, T.R. (1990). **Advances in school psychology.** Volume II, New Jersey: Hilladale.

15. Rosenfield, S. and Nelson, D. (1996). Educational Document. Office of Educational Research and Improvement (ED), Washington, DC.

16. Tennyson, W. et al. (1989a). How they view their role: A survey of counselors in different secondary schools. **Journal of Counseling and Development,** 67 (7), 399-403.

17. Tennyson, W. et al. (1989b). Secondary school counselors: What do they do? What is important?. **School Counselors,** 36 (4), 253-59.